

فقه العبادات - الدرس الثامن عشر)تابع صلاة التطوع (د. عبد الله بن منصور الغفيلي.

عبدالله الغفيلي

وان يتعلموا ما لا يخشاهم جهل. كيف يصلون؟ كيف يصومون؟ كيف يزكون؟ كيف يحجون؟ كيف يأمررون بالمعروف؟ وينهون عن المنكر كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهلهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم؟ يتعلمون. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:00:00](#)

نهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:20](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فكنتم قد تناولت معكم بالامس ما يتعلق في صلاة التطوع شرعنا في سجود الشكر والتلاوة وهكذا ما يتصل بالسنن الرواتب ووقفنا على - [00:00:32](#)

صلاة من صلوات التطوع المهمة التي جاءت الشريعة بالتأكيد عليها والحث على فعلها وهي صلاة الوتر وهي صلاة الوتر وبين يدي هذا وذلك كنت ذكرت ان صلاة التطوع على نوعين فمنها ما هو مقيد ومنها ما هو - [00:01:03](#)

مطلق. وذكرنا ان المقيد هو المختص بزمان او مكان المختص بزمان او مكان والمقيد بحال دون حال فهذا وهو المقيد افضل في الوقت الذي او في الحال الذي قيد به وقد كانت السنن الرواتب من هذا النوع. حيث انها قيدت بان تكون قبل الصلاة او بعدها - [00:01:28](#)

ومن ذلك ايضا ما يتصل بتحية المسجد فهي مقيدة بدخول المسجد. وهكذا ايضا في ركعتي الوضوء فهي مقيدة بسبب وهو اه الطهارة اه بالوضوء ونحوه. فهذه الامور فهذه الامور او هذه الانواع او هذه الامثلة من التطوعات - [00:02:00](#)

التي اه هي معدودة في التطوعات المقيدة هي افضل في حالتها التي وردت فيها بغض النظر عن كونها في الليل او في النهار اما التطوعات المطلقة اما التطوعات المطلقة فانها - [00:02:28](#)

صلاتها او فان صلاتها بالليل افضل من صلاتها بالنهار يعني لو ان شخصا منا بين صلاتي الظهر والعصر اراد ان يتطوع تطوعا مطلقا ليس تحية مسجد ولا ركعتي وضوء ولا غير ذلك مما هو مقيد بحال معينة او مرتبط بسبب معين - [00:02:53](#)

فان صلاته بين المغرب والعشاء او بعد العشاء افضل من صلاته مثلا في النهار اه كما لو كان ذلك بين الظهر والعصر ما لم كما ذكرنا تكون آ مقيدة بسبب من الاسباب. لماذا؟ لان صلاة الليل افضل من صلاة - [00:03:18](#)

النهار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل صلاة الليل وهذا يشمل صلاة الليل آ كلها هذا يشمل صلاة الليل كلها والليل نبدأ بالغروب الشمس الى طلوع الفجر - [00:03:40](#)

وهكذا ما يتعلق المكان فما لم يقيد بمكان فصلاة بالبيت افضل من صلاته بالمكان الذي قيد فيه. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة الا - [00:04:04](#)

المكتوبة ولذلك يقال بان التطوع المطلق في البيت في الليل هو افضل من غيره مما يكون تطوعا مطلقا في المسجد او في النهار وهذا بين يدي الحديث عن صلاة التطوع. كنت بالامس - [00:04:25](#)

ذكرت ما هو مقرر من فضل الاكثار من التطوعات ومن ذلك ما جاء في حديث ربيعة لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اسألك

مرافقتك في الجنة فقال اعني عليه الصلاة والسلام على نفسك بكثرة السجود ولما سأله ثوبان ايظا رضي الله تعالى عنهم اجمعين عن ما - [00:04:50](#)

يدخله الجنة. سأله عن سبب يدخله الجنة فماذا قال له عليه الصلاة والسلام ماذا قال يذكرون ماذا قال عليك بكثرة السجود عليك بكثرة السجود فانك ما سجدت لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها - [00:05:14](#)

خطيئة والحديثان كلاهما في مسلم كلاهما يؤكد الاكثار من التطوع ومن المعلوم ان التعبير بالسجود يراد به الصلاة لا السجود المستقل المستقل عن والمشروع في صلاة التطوع اذا كان ذلك ليلا - [00:05:38](#)

ان يكون مثنى مثنى ان يكون مثنى مثنى سواء كان ذلك كما ذكرنا في الشفع المتصل بالوتر بالوتر او كان ذلك تطوعا مطلقا. طيب ما الدليل على هذا ان يكون مثنى مثنى - [00:06:00](#)

نعم احسنت قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشى احدكم وهذا حديث ابن عمر في الصحيح صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشى - [00:06:18](#)

احدكم الصبح صلى واحدة توتر له ما قد ما قد صلى وهذا الحديث دال على استحباب اه بل على ان المشروع في صلاة الليل ان تكون مثنى مثنى. ركعتين يسلم منهما - [00:06:33](#)

ما يأتي باربع كما هو الحال في الظهر والعصر او يأتي بثمان او اكثر او اقل وانما يسلم من كل ركعتين هذا معنى مثنى مثنى الا ما جاء اه وصفه او صفته عن النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف ذلك. فقد جاء عنه صلاة - [00:06:51](#)

الوتر ثلاثا. وجاء عنه خمسا. وجاء عنه سبعا. وجاء عنه تسعا. لا يسلم الا في اخرهن. مما يدل على ان هذه الصفات مستثناة من هذا الاطلاق الذي اثبته حديث ابن عمر صلاة الليل مثنى مثنى اما ما عداها فيبقى على الاصل لو اراد الشخص ان - [00:07:12](#)

من يتطوع او لم يأتي بالصفة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته في الليل فانه يبقى على هذا الاصل وهو التثني لكل اه صلاة بمعنى السلام من كل ركعتين - [00:07:32](#)

جاءت رواية والنهار. صلاة الليل والنهار فاخذ بعض اهل العلم بل اخذ الجمهور بها. فقالوا من صلاة الليل مثل صلاة النهار فتكون مثنى مثنى ولا يصلي اكثر من ذلك بل يسلم من كل - [00:07:49](#)

ركعتين والجمهور اخذوا بذلك بناء على هذه الزيادة وقالوا لان هذا ابعد عن السهو لان المرأة كلما زاد في الركعات ربما سهوا وتسبب سهوه هذا في امرين الامر الاول ظعف الخشوع والثاني خطؤه في - [00:08:09](#)

عدد الركوعات آآ ونحو ذلك. ثم قالوا ان هذا ايضا هو الاشبه آآ تطوعات النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان عليه الصلاة والسلام في كثير من تطوعاته يسلم من ركعتين ثم رابعا قالوا ان هذا - [00:08:28](#)

هو الاشبه بصلاة الليل. فصلاة الليل قد ثبت فيها النص مثنى مثنى بلا نزاع بل اه يلحق هذا اه بها مع كون الجمهور ايضا يأخذون بالزيادة اه في اه قوله والنهار - [00:08:48](#)

القول الثاني وهو مذهب الحنفية واختاره ايضا اه بعض اهل العلم كالامام اسحاق وهو اختيار ابن قدامة وهو ترجيح شيخ الاسلام ابن تيمية الى ان الليل مثنى مثنى لكن صلاة النهار تكون - [00:09:07](#)

على سبيل التوسعة من غير تقييد بالتثنية فلو صلى اربعا او ستا او ثمانا بتسليمة واحدة وهذا القول مبتناه على تظعيف هذه اللفظة وهي زيادة والنهار وهي سبب الخلاف في هذه المسألة اذا اردنا ان نذكر سببا للخلاف - [00:09:30](#)

جريا على اعادة بعض اهل العلم كابن رشد وغيره ساقول بان زيادة مثنى الزيادة والنهار في حديث ابن عمر من المسائل التي وقع فيها اشكال واختلاف كبير بين فيما بينهم وكذلك الفقهاء فيما - [00:09:56](#)

بينهم وهنا انبه الى نقاط الاولى ان هذا هذه الزيادة والنهار رواها عن ابن عمر قرابة خمسة عشر صاحبيا بعضهم جبال في الحفظ نافع وسالم بل جملتهم من ذلك. كنافع وسالم وابن دينار واه غيرهم. وهؤلاء - [00:10:23](#)

كلهم لم يذكروا هذه الزيادة وانما ذكرها البارقي الازدي وهو صدوق ليس في مرتبتهم وان كان ثقة ولكنه آآ ايضا آآ ليس له الا احاديث

قليلة اشار شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ولم يشتهر بالحفظ والاتقان. ولذلك قال عنه الذهبي اه انه صدوق - [00:10:48](#)

فتكون هذه الزيادة عندئذ زيادة من ثقة لكن اعرض عنها من هو اوثق منه فماذا يصطلح عليها عند المتقدمين من المحدثين شاذة يصطلح عليها بانها شاذة وان كان المتأخرون يرون ان زيادة الثقة مقبولة - [00:11:18](#)

ولو لم يأتي بها الاوثق بناء على انها زيادة علم وتؤخذ والمثبت مقدم على وما ذهب اليه المتقدمون من من المحدثين وهو مذهب المتقدمين عند اهل الاصطلاح بعد هذه آآ المحاضرة والدرس آآ يعني آآ موضوع يتعلق بمصطلح الحديث - [00:11:44](#)

فان كان لتلك ايراد فربما توريدونه وتفيدون من آآ الشيخ الثاني انه قد ورد عن ابن عمر نفسه وهو راوي الحديث انه كان يصلي بالنهار اربعا وهو رضي الله تعالى عنهما من اتبع الناس للسنة ولو كان - [00:12:13](#)

الحديث ثابتا الزيادة آآ واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم لما خالف عمله قوله رضي الله تعالى عنهما ثالثا هذه الزيادة زيادة والنهار لا تناسب سياق الحديث لامرين. الاول ان السائل سأل عن صلاة الليل ان السائل سأل عن - [00:12:33](#)

صلاة الليل وان كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الشيء احيانا فيجيب بما هو اوسع منه ومن ادلة هذا لما سئل عليه الصلاة والسلام عن البحر انتوظاً منه فماذا قالوا؟ هذا حديث ابي هريرة واول احاديث البلوغ بلوغ المراحل - [00:12:59](#)

لمن اشتغل بهذا الكتاب العظيم قال فيه عليه الصلاة والسلام هو الطهور ماؤه الحل ميتته. اخرجاه الرابع وابن ابي شيبه واللفظ له وصححه ابن خزيمة ورواه مالك والشافعي واحمد وهذا من اطول التخاريج في كتاب البلوغ ولربما - [00:13:19](#)

وروع احيانا بعض المبتدئين في الحفظ فاقول لا عليكم بل احفظوا وما كان سكن من التخريج فامسكوا وما ذهب فلا يضركم ان شاء الله. لان المقصود معرفة النص وعموم التخريج - [00:13:39](#)

فلو قلت مثلا وقد جاء في السنن او رواه ابو داود وغيره او نحو ذلك كان مما لا بأس به فلا يحل دونك وحفظ السنة التخريج او نحو ذلك مما ربما يصعب - [00:13:59](#)

او يشغب به على من يشتغل بالسنة لان السنة بركة وحفظها منجاة وخير وآآ لها اثر كبير الحقيقة على طالب العلم في تفقهه وفي استدلاء له. آآ السبب الثاني من كون هذه الزيادة لا تناسب السياق ان في لحاق الحديث - [00:14:17](#)

يعني في اخر الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خشى احدكم الصبح صلى واحدة توتر له ما قد صلى فكيف يقال صلاة الليل والنهار فاذا خشى احدكم الصبح - [00:14:42](#)

لا يستقيم هذا. اذا الحديث كان متجها لصلاة الليل فقط وزيادة النهار يبدو والله اعلم انها زيادة غير ثابتة وقد اشار الى مثل هذه المعاني في الاجابة عن تصحيح هذه اللفظة وثبت - [00:14:56](#)

كونها شاذة شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى اشارة اه جميلة وهذا ايضا موجود لدى المحدثين لمن ابتغى البحث آآ عنه وجمعه وخلاصة الامر ان زيادة النهار لا تثبت والله اعلم وان الثابت - [00:15:15](#)

هو اه التثنية في الليل فقط وما كان في النهار فانه عندئذ يجوز ان يكون على آآ آآ غير سبيل المثنى فيصلح اربعا او اكثر من ذلك ان شاء ان شاء ذلك - [00:15:35](#)

ومن المسائل عندنا ما يتعلق هنا صلاة الوتر وصلاة الوتر من الصلوات التي حث عليها الشارع. واكد فظها وقد جاء فيها احاديث كثيرة منها قوله عليه الصلاة والسلام اوتروا يا اهل القرآن فان الله وتر يحب الوتر وقد جاء الحديث عند آآ الخمسة - [00:15:56](#)

صححه ابن خزيمة جاء عند ابي داود والترمذي وماله والنسائي وايضا ابن ماجة وهو ايضا مروي في مسند الامام احمد وهو صحيح كما جاء ايضا آآ عن خارجة من حذافة ان الله امدمكم بصلاة مرفوعا عن النبي صلى الله عليه - [00:16:24](#)

وسلم ان الله مدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم. هي خير لكم من حمر النعم. قالوا وما هي يا رسول الله؟ قال الوتر ما بين آآ صلاة العشاء الى طلوع الفجر. وقد جاء ذلك عند ابي داود وصححه الحاكم - [00:16:44](#)

والاحاديث في فضل الوتر كما ترون متعددة ولذلك هو مستحب استحبابا متأكدا آآ لما تقدم ولكون النبي صلى الله عليه وسلم قد داوم عليه حظرا وسفرا ولم يتركه عليه الصلاة والسلام - [00:17:03](#)

وقد آآ عضد الجمهور اختيارهم باستحباب الوتر بادلة. منها الحديث آآ العام في بيان ان ما عدا الصلوات المفروضة ليس على سبيل الوجوب من حيث العصر وهو حديث طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل من اهل نجد الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الاسلام فقال عليه الصلاة والسلام - [00:17:25](#)

خمس صلوات في اليوم والليلة وقال هل علي غيرها قال لا الا انت تطوع. والحديث في الصحيحين. ثم ايضا ما جاء عن علي قال ليس الوتر بحتم كهينة المكتوبة ولكن سنة سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:57](#)

عليه وسلم والحديث عند احمد والترمذي وابن ماجة وحسنه آآ الترمذي وصححه آآ حاكم وقد جاء ايضا عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان قام ثم انتظروه من القابلة فلم يخرج وقال اني خشيت - [00:18:21](#)

ان يكتب عليكم الوتر. وهذا الحديث رواه ابن حبان وان كان فيه ضعف. ثمان الجمهور ايضا استدلووا بدليل لطيف وهو آآ حديث ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الوتر على راحلته ولا يصلي عليه - [00:18:41](#)

فيها المكتوبة ولا يصلي عليها المكتوبة دل على ان الوتر ليس من المكتوبة والحديث المتفق في المتفق عليه الحنفية ذهبوا الى ان الوتر واجب وذلك لما جاء فيه من ادلة - [00:19:01](#)

توحي بالامر به ومن ذلك حديث ابي ايوب رضي الله تعالى عنه وعن سائر الصحابة حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه الوتر حق على كل مسلم ومسلمة الوتر حق على كل مسلم - [00:19:22](#)

والحديث عند ابي داود والنسائي وابن ماجة وقد نوقش هذا الحديث امرين امر من حيث ثبوته والامر الاخر من حيث الاستدلال به. اما من حيث الثبوت فقد اختلف في وقفه ووصله وقد صحح - [00:19:42](#)

اه ابو حاتم والذهلي والدارقطني والبيهقي والنسائي وغيرهم صححوا بانه موقوف وهو ما اختاره ابن حجر ايضا عندما اورد الحديث ثم المسألة الثانية من حيث الاستدلال لو كان الحديث لو كان الحديث مرفوعا او صح الاستدلال به موقوفا فانه - [00:20:05](#)

لا يسلم وجه الاستدلال وهو اخذ حكم الوجوب منه. لماذا؟ لان كلمة حق تشمل الواجب والمستحب. ولا يلزم ان يكون الحق واجبا لكل حال. ولما جاء ايضا من الادلة التي اوردها الجمهور مما يدل على صرف الامر الى الاستحباب الى - [00:20:30](#)

استحباب استدلال ايضا الحنفية بحديث علي يا اهل القرآن ان الله وتر يحب الوتر ان الله وتر يحب الوتر وفي الحديث في المتقدم اوتروا يا اهل القرآن فان الله وتر يحب - [00:21:00](#)

الوتر وقالوا ان هذا امر والامر هنا يحمل على الوجوب في الاصل. ونقول نعم نسلم الامر الراجح في دلالته انه محمول على وجوب ما لم تكن هناك قرينة تصرفه الى الاستحباب - [00:21:20](#)

ان الامر اما ان يصدق على الواجب او على المستحب وقد تقدم من ادلة الجمهور ما يؤكد ذلك. آآ ومن ايضا الادلة عندهم حديث بريدة مرفوعا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا فمن لم يوتر هذا الحقيقة الدليل قوي - [00:21:36](#)

لو كان صحيحا لكنه لا يصح فهو ضعيف في اسناد الخليل ابن قرة وقد ظعفه البخاري وابو حاتم وغيرهم ولذلك يترجح قول الجمهور بان الوتر آآ سنة مؤكدة سنة مؤكدة في هذا جمع بين الادلة - [00:21:56](#)

وهو ليس كسائر السنن كما انه ليس من الفرائض الواجبات وهذا مؤكد او متأكد يعني هذا الترجيح بالاصل لان اصل براءة الذمة ولاننا اذا قلنا بانه واجب وهو فرض فهذا يعني انشغال - [00:22:16](#)

الذمة مطالبة الامة بمثل هذه الفريضة وهي كما تلاحظون لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل الايجاب وانما على سبيل الاستحباب اما وقته فمن الادلة المتقدمة يتبين انه من - [00:22:36](#)

صلاة العشاء الى طلوع الفجر ولو كانت العشاء مجموعة الى المغرب فمن حين ان تصلي العشاء يبدأ وقت الوتر وهذا محل اجماع بين العلماء ومما ايضا يؤكده ويدل - [00:22:56](#)

وعليه بظهور حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ما بين ان يفرغ من العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة هو الحديث في المتفق عليه وايضا جاء عنها من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوله

واوسطه واخره وانتهى وتر - 00:23:16

عليه الصلاة والسلام الى السحر حديث خارجة بن حذافة الذي تقدم قبل قليل ان الله مدكم بالصلاة هي خير لكم من حمر النعم قالوا وما هي يا رسول وقال الوتر ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر. حديث عند ابي داود واسناده صحيح - 00:23:40
كم عدد ركعات الوتر اقل الوتر ركعة اقل الوتر ركعة وهذا قد جاء من حديث ابن عمر عند مسلم حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم الوتر من اخر الليل - 00:23:59

ولا يكره الوتر بها كما يظن البعض. بل هو قد جاء عن مجموعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم منهم ابو بكر. وعمر عثمان وعائشة بل جاء ايضا هذا عن آا معاوية رضي الله تعالى عنه في البخاري قيل لابن عباس - 00:24:14
هل لك في امير المؤمنين معاوية فانه ما اوتر الا بواحدة؟ فقال انه لفقيه. فقال انه لفقيه يعني ان فقه رضي الله تعالى عنه معاوية ان هذا جائز ومشروع خلافا لمن كان يظن انه مكروه - 00:24:34

او ممنوع. وقد جاء في حديث ابن عمر صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي او فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة وهذا يدل على ان الوتر بواحدة مشروع كما تقدم اما الحنفية هذا عند الجمهور اما الحنفية فرأوا عدم صحة الايتار بواحدة واستدلوا على ذلك بنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن - 00:24:54

خيراء والبتيرا هي الركعة الواحدة وهذا الحديث آا وهو حديث محمد القرظي قال النووي في المجموع آا وقال غيره ايضا بضعفه وهو حديث مرسل اما اكثر الوتر فيقال ان اكثريته اه بناء على الوارد - 00:25:22

يعني اكثر ما ورد منه فهو احدى عشرة ركعة كما في حديث عائشة في رواية اخرى ايضا عنها رضي الله تعالى عنها انها صلى عليه الصلاة والسلام ثلاث عشرة ركعة. جاء عنها النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يزيد في - 00:25:47

ولا في غيره على احدى عشرة ركعة ثم جاء ايضا عنها رضي الله تعالى عنها في الصحيح صلواته عليه الصلاة والسلام بثلاث عشرة ركعة. ولعل الجمع بين هذا وذاك ان الثاني قد ورد عنه لكن الاول هو الاكثر. هو الاكثر وهو صلاة احدى عشرة ركعة عليه الصلاة والسلام - 00:26:07

هذا من او هذا الحد فيما جاء عنه عليه الصلاة والسلام لكنه ليس مانعا من الزيادة عليه وذلك لظاهر حديث صلاة الليل مثنى مثنى حديث ابن عمر المتقدم فاذا خشي احدكم الصبح صلى واحدة توتر له ما قد صلى - 00:26:33
وفيه دلالة على جواز الزيادة على الاحدى عشر وعلى الثلاثة عشر ولعل والظابط في ذلك ما هو اخشع انفع في قلب الانسان فان كان الاخشع له ان يزيد زاد. وكان ذلك في حقه مستحبا مشروعا. وان كان الاخشع له - 00:27:03

ان يكتفي بذلك فهو الافضل وهو الاصل وهو الاصل لان آا اتباع السنة واقتفاء آا هدي النبي صلى الله عليه وسلم خير خير وبركة وفي هذا يمكن ان نشير الى ان - 00:27:28

الاحدى عشرة والثلاثة عشرة ركعة هي اكثر ما ورد عنه عليه الصلاة والسلام في صلاة الليل. وقد جاء ايضا عنه عليه الصلاة والسلام انه صلى تسعا جلس في الثامنة ثم قام الى الوتر في التاسعة - 00:27:52

والحديث هذا في مسلم في الصحيح ثم ايضا جاء عنه طبعاً من غير ان يسلم. ثم جاء عنه انه صلى سبعا لم يجلس الا في اخرها وهذه الصفة الثالثة بل الرابعة ثلاثة عشر واحدى عشر يجلس في كل اثنتين ويسلم منهما مثنى مثنى - 00:28:08
ثم تسعا يجلس في الثامنة ولا يسلم الا في التاسعة ثم سبعا يجلس في اخرها ويسلم عند ذلك ثم خمسا يجلس ايضا في اخرها ويسلم بعد ذلك ثم ثلاثا يجلس - 00:28:28

من غير سلام آا ولكنه لا يجلس الا في اخرها جلس في اوسطها فيسلم حتى لا تشبه المغرب فيكون عندئذ قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم صفات كثيرة - 00:28:47

متعددة متنوعة والسنة ان يراوح المرء وينوع بين تلك الصفات لا سيما آا اذا احتاج الى ذلك قد يكون المرء احيانا ليس لديه من الوقت ما يكفي لصلاة آا ثلاثة عشر او احدى عشرة ركعة فكونه يعرف السنة ويأتي - 00:29:07

بها بدل ان يصلي مثلا اربعا اثنتين يسلم من كل واحدة ثم يوتر بخمس يأتي بها خمسا سردا سيجلس في اخرها فيكون اقل كلفة وافضل آ سنة وهذا هذا من فوائد العلم الشرعي فلا شك انه لا يستوي من يأتي - [00:29:28](#)

والصفة الواردة ومن يأتي غيرها والمشروع له ان يجعل اخر صلاته بالليل وترا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا اما من خشي ان لا يقوم في اخر الليل فانه يوتر اوله كما جاء ذلك في حديث ابي هريرة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:53](#)

اوصاه كما قال اوصاني خليلي بثلاث ومنها قال ان اوتر قبل ان انام وهذا محمول على خشية آ النبي صلى الله عليه وسلم آ عليه الا يقوم للوتر لان ابا هريرة كان مشغولا رضي الله تعالى عنه بجمع الحديث - [00:30:22](#)

بطلب العلم ولذلك آ كان مثله جديرا ان يحرص على الوتر باي سبيل كان ومن ذلك ان يقدمه قبل نومه ان كان يخشى الا يقوم من اخر ليله ولذلك جاء في حديث جابر مرفوعا من خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم اخره - [00:30:42](#)

فليوتر اخره فان صلاة اخر الليل مشهودة فان صلاة الليل مشهودة وذلك افضل وذلك افضل حديث رواه مسلم وهذا عند جمهور اهل العلم هذا التفصيل بان صلاة اخر الليل افضل وجعل الوتر في اخره - [00:31:10](#)

والمستحب المتأكد وقد ذهب بعض الشافعية الى ان الاتيان بالوتر في اول الليل افضل وذلك لحديث ابي هريرة المتقدم قد نوقش الحديث بانه محمول على من لا يثق بقدرته على القيام في اخره - [00:31:31](#)

وذهب بعض الحنابلة الى عدم التفريق بين اول الليل واخره لحديث عائشة الذي اشرنا اليه من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونوقش بان هذا في اول الامر. ولذلك جاء في الحديث فانتهى وتره الى السحر. يعني فاستقر امره عليه الصلاة والسلام على ان يوتر - [00:31:51](#)

في السحر من اراد ان يوتر من اخر الليل لكنه نام الم يقيم الا مع طلوع الفجر ماذا يصنع ايش رأيكم احسنت يقضي يقضي الوتر شفعا وهذا هو الذي جاء عن ابي سعيد فيما روى ابو داوود ابو داوود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام عن وتره او نسيه - [00:32:11](#)

فليصله اذا اصبح او او ذكر وهذا الحديث مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مروي بلفظ اخر اصح آ وهو قوله من نام عن صلاة من غير تحديد بالوتر من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها - [00:32:43](#)

الصلاة هنا نكرة في سياق الاثبات. فتفيد الاطلاق وتصدق على الوتر. ايضا وتصدق على الوتر ايضا. ولذلك انه اذا نام عن الوتر فانه يصليه اذا اصبح شفعا. وهذا يعم الفرض - [00:33:07](#)

وقيام الليل والوتر والسنة الراتبة يعني قضاؤها اذا فاتت لكن ممن كان يداوم عليها اعني صلوات التطوع اما الفريضة فانه يجب عليه قضاؤها في اه اي حال كان يفرط فيها او يداوم عليها - [00:33:27](#)

فيها وقد جاء عن عائشة اه اه رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا منعه اذا منعه من قيام الليل نوم او وجع صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة لانه كان يصلي في الليل - [00:33:47](#)

احدى عشر فيشفعها احدى عشرة فيشفع فتكون اثني عشر. فاذا كنت مثلا قد اعتدت على ان تصلي سبعا. فانها اذا فاتتك فتقضيه من النهار كم؟ ثمانية. ثمان ركعات. واذا كنت اعتدت ان تصلي ثلاثا. فتقضيه - [00:34:09](#)

تقضيه اربعا اذا كنت تصلي كما يقال البتيرة بركة واحدة فانت تقضيها اثنتين تكون كالسنة اه او التطوع اه المثني وقد صح عنه عليه الصلاة والسلام انه لما نام هو واصحابه عن صلاة الصبح قضى ايضا الراتبة مع - [00:34:28](#)

الفريضة مع الفريضة القول الثاني ان الوتر لا يقضى وهذا القول رواية عن احمد خلافا لما ذهب اليه الجمهور وذلك لما روي عنه انه قال اذا طلع الفجر فقد ذهبت صلاة الليل و - [00:34:52](#)

الوتر وهذا الحديث قالوا ان المقصود بالوتر ان يكون اخر عمل الليل كما ان وتر عملي النهار المغرب ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فاتته عمل الليل صلى من النهار اثنتي - [00:35:12](#)

عشرة ركعة ولو كان الوتر فيهن لكان آا لكانت صلاته ثلاث عشرة ركعة ولم تكن آا اثني عشر ركعة والصحيح ان الوتر يقضى آا آا اذا فاته يقضى شفعا كما جاء في - [00:35:32](#)

الحديث البيئنة الدلالة وادنى الكمال في الوتر ان يصلى ثلاث ركعات بسلامين وذلك لحديث ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم كان يفصل بين شفعه شفعه وتره بتسليمة ويخبر آا - [00:35:52](#)

لحديث ابن عمر انه كان يفصل بين وتره وشفعه بتسليمة ويخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله وهذا الحديث اخرجه ابن حبان والطحان او يقد قوى حافظ ابن حجر اسناده في فتح الباري ويجوز ان يجعلها بسلام واحد لكن كما ذكرنا تكون بتشهد واحد - [00:36:11](#)

بتشهدين حتى لا تشبه صلاة المغرب حتى لا تشبه صلاة المغرب. ومن المسنون آا فيها ان يقرأ آا الفاتحة في الاولى وسبح وفي الثانية يقرأ مع الفاتحة قل يا ايها الكافرون - [00:36:31](#)

الثالثة يقرأ مع الفاتحة سورة الاخلاص والحديث جاء في صفة قراءته عند ابي داود والنسائي وابن ماجة والترمذي والحاكم وصححه واقره اه او وافقه الذهبي. هل يقنط في الوتر ام لا - [00:36:51](#)

القنوت يراد به الدعاء ماذا ترون في هذا يا قنوت. يقنت ولا يقنط له الاختيار. نعم. الحقيقة ان الفقهاء مختلفون على اقوال. الحنفية والحنابلة ابو حنيفة والامام احمد يقولون بان القنوت - [00:37:11](#)

مسنون الوتر في جميع السنة اما المالكية والشافعية فقالوا لا يسن القنوت الا في النصف الاخير من رمضان فلا يقنت في سائر السنة بل ولا في النصف الاول من اه رمضان - [00:37:32](#)

واستدل الحنفية والحنابلة على مشروعية القنوت مطلقا يعني في سائر السنة في رمضان او غيره في اوله واخره. لحديث الحسن علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر - [00:37:50](#)

اللهم اهدني فيمن هديت الحديث. والحديث اخرجه احمد وهو عند اصحاب السنن وقد صححه النووي. وهذا كما تلاحظون عام في استدلال فيشمل جميع السنة. اما المالكية والشافعية الذين قيدوا ذلك بالنصف الاخير من رمضان - [00:38:08](#)

فاستدلوا بان عمر جمع رضي الله تعالى عنه جمع الناس على ابي بن كعب رضي الله تعالى عنهم اجمعين وفيه قال لا يقنط الا في النصف الثاني والحديث قد رواه ابو داود الا ان فيه ضعفا - [00:38:26](#)

ولذلك الاقرب والله اعلم ما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وهو ان القنوت مشروع لكن ليس على سبيل الدوام. وانما يقنت احيانا ويترك احيانا لان اكثر الذين وصفوا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل لم يذكروا القنوت. وانما جاء القنوت في حديث ابي ابن كعب جاء القلوب - [00:38:43](#)

في حديث ابي ابن كعب وكونه لم ينقل عنه في جملة او في غالبه او في عامة صفاته اه صلاة الليل الواردة عنه دال على انه لا يشرع المداومة عليه كل ليلة - [00:39:09](#)

وفي ذلك يقول ابن تيمية واما القنوت في الوتر فهو جائز وليس بلام. فمن اصحابه من لم يقنت ومنهم من قنت في النصف الاخير من رمضان ومنهم من قنت السنة كلها والعلماء منهم من يستحب الاول كمالك ومنهم من يستحب الثاني - [00:39:26](#)

الشافعي واحمد في رواية ومنهم من يستحب الثالث كابي حنيفة والامام احمد في رواية والجميع جائع فمن فعل شيئا من ذلك فلا لوم عليه والله اعلم هل يرفع او هل يرفع يديه في القنوت؟ ام لا - [00:39:46](#)

الصحيح انه يرفع يديه لان ذلك قد صح عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه تعالى عنه فيما اخرجه البيهقي عنه وصححه وكيف يرفع اه يديه يرفعهما بصفتهما المعتادة الى صدره ولا يرفعهما كثيرا لاني لاحظ ان البعض لا سيما في قنوت - [00:40:07](#)

قال يرفع يديه عاليا حتى كأنما يحمل شيئا فوق رأسه. والحقيقة ان هذا نوع من مبالغة التي لا تنبغي ومثله من يفرج يديه حتى يكاد آا يخطف عيني جاره وهذا لا - [00:40:29](#)

ينبغي ايضا وهذا كله من مجاوزة السنة. ومن ايضا مجاوزة السنة التي لا ينبغي ان تقع في القنوت التمثيط في الدعاء والتكلف

فيه والسجع ومجاورة السنة في ذلك فلا يكاد المرء في دعائه برمته يأتي بشيء وارد. وهذه الحقيقة انها يعني مما يؤلم القلب -

[00:40:49](#)

مع كثرة ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من الادعية الا ان قنوته ومع طوله لا يكاد يأتي بكثير من الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم او يظن هذا ولا اخاله كذلك ان دعواته افضل من دعوات النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يريد الاجابة - [00:41:19](#) فليعلم انه لا احد لا احد اقرب من الاجابة منه عليه الصلاة والسلام. فلا لفظ اجل ولا اعظم ولا لا افضل ولا ابرك من لفظه بابي هو

وامي صلوات ربي وسلامه عليه. ولذلك مما ورد - [00:41:40](#)

اللهم اهمني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت. مما ايضا ورد اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك وبمعافاة من عقوبتك وآآ قد جاء في ذلك احاديث آآ متعددة سواء كان ذلك في القنوت او في غيره يعني من اعظم الاجر -

[00:41:56](#)

الحقيقة اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري ودنياي التي فيها معاشي واخرتي التي اليها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير راحة لي من كل شر. في كل صباح ومساء نردد دعوات عظيمة منها سيد الاستغفار. اللهم انت ربي منها اللهم اني اسألك العافية

في - [00:42:16](#)

والاخرة. اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي. اللهم استر عوراتي وامن روعاتي واحفظني من بين يدي

ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي - [00:42:36](#)

الحقيقة دعوات عجيبة لا يكاد يند عنها شيء. اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. وهكذا من

الدعاء الوارد عن آآ خير البرية عليه الصلاة والسلام. وهل يشرع له عندئذ ان يسمح يديه بعد الدعاء - [00:42:53](#)

المذهب عند الحنابلة مسحه وقد سئل مالك عنه فانكر وقال ما علمت والاقرب والله اعلم انه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم

مسح الوجه بعد اه اه الدعاء. هذه مسائل مهمة - [00:43:13](#)

في اه اه ما يتصل صلاة الوتر ويمكن بعدها ان تنتقل الى شيء من اه يعني ما يتسع له المقام حول صلاة الكسوف اذ صلاة الكسوف

احد انواع التطوعات بل قد ذهب بعض اهل العلم الى ان - [00:43:31](#)

اكثروا صلوات التطوع وهي صلاة الكسوف. ويراد بالكسوف زهاب نور الشمس او ضوء القمر ويمكن ان نقول وهو اذق ان حجاب آآ

نوري الشمس او القمر لان النور باق في حقيقة الامر ولم يذهب لكنه قد يحجب ويراد بالكسوف التغير - [00:43:51](#)

السواد اما الخسوف فهو النقصان ويطلق الكسوف على الشمس غالبا والخسوف على القمر غالبا ولربما اطلق هذا على هذا وهذا على

هذا الا انها غير مترادفين بمعنى ان لكل منهما معنى كما بينا وللخسوف اوقات معلومة فالخسوف غالبا يكون في وقت الابدار

الخسوف يعني فيما - [00:44:17](#)

التعلق بالقمر يكون في وقت الابداع والمراد بوقت الابدار ماذا؟ منتصف الشهر. بينما الكسوف في الشمس يكون غالبا في وقت ماذا

في وقت الاستسار ما هو وقت الاستسار اخر الشهر ولذلك - [00:44:45](#)

نسأل الله جل وعلا ان يغفر لنا ولكم كان اخر كسوف عندنا في اخر الشهر فلا يعهد ان الكسوف للشمس يكون في وسط الشهر وهكذا

ما يتعلق بالخسوف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذاك يعني لما حدث الكسوف في عهده والاقرب - [00:45:04](#)

ان ذلك لم ينقل الا مرة واحدة ولعله لم يحدث الا مرة واحدة قال عليه الصلاة والسلام ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا ينكسر

لموت احد ولا لحياته ولا لحياته فاذا رأيت منها شيئا فصلوا. وادعوا الله حتى ينكشف ما بكم وفي لفظ حتى ينجلي - [00:45:26](#)

ولذلك ذهب الجمهور على استحباب صلاة الكسوف وان كان الحديث قد جاء بالامر بها الا ان هذا الامر مصروف بحديث طلحة

المتقدم قبل قليل في المفروقات بالصلوات الخمس لما سئل عليه الصلاة والسلام عن فريضة الصلوات ذكر الصلوات - [00:45:50](#)

الخمس قال السائل هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع وهذا يعني ان صلاة الكسوف ان صلاة الكسوف ليست واجبة وانما هي آآ

مستحبة وقد نقل النووي كونها سنة مؤكدة نقل الاجماع - [00:46:16](#)

على ذلك والحقيقة ان من اهل العلم من آ يرى وجوبها وقد نقل هذا عن ابي حنيفة وقواه ابن القيم اعني القول بالوجوب فحكاية النووي الاستحباب في صلاة خسوفنا سنة مؤكدة بالاجماع - [00:46:38](#)

فيه نظر الا ان يريد رحمه الله انها سنة مؤكدة بالاجماع يعني انه هو القدر المتفق عليه حيث ان اه اهل العلم لا يقولوا منهم قائل بان صلاة الكسوف اه مباحة او انها - [00:47:01](#)

فحسب وانما هي سنة متأكدة. وقد قال ابن قدامة لا نعلم خلافا في مشروعيتها. تلون كلام ابن قدامة هنا رحمهم الله اجمعين ادق. لان المشروعية تشمل المستحبة وتشمل الواجب. فهو - [00:47:22](#)

قد آ اصاب في ذلك. اما ادلة القائلين بالوجوب فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالفزع للصلاة عند حدوث الكسوف دال على كونها واجبة لان الاصل في الامر لا سيما مع قرينة الفزع اقتضاؤه - [00:47:42](#)

للوجوب. وايضا ان عدم الفزع لتلك الصلاة يدل على عدم المبالاة بهذه السنة العظيمة التي انما وقعت لتخويف العباد. وهذا القول اه بالوجوب كما لا يخفاكم قول قوي الا ان الصارف الذي ذكره الجمهور في حديث طلحة دال على اه تأكدها مع - [00:48:00](#)

عدم الایجاب ويسن ان ينادى لصلاة الكسوف فلا يؤذن لها كما يحدث في الصلوات الخامسة وانما ينادى لها وصفة النداء كيف كيف تكون صفة النداء؟ نعم احسنتم الصلاة جامعة لما جاء ذلك عن عبد الله ابن عمرو قال كسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:30](#)

ونودي بالصلاة جامعة. والحديث في المتفق عليه والنبي صلى الله عليه وسلم لم يؤذن لها بل صلاها بغير اذان ولا اقامة لانها ليست من الصلوات الخمس الصلوات النافلة. وهل تصلى في اوقات النهي؟ ام لا؟ سيأتينا ان شاء الله تعالى بعد التطوعات الكلام على اوقات - [00:48:54](#)

النهي وما يشرع فيها وما لا يشرع اما الكسوف فهو سبب من الاسباب وهذا يقتضي جواز صلاتها كما سيأتي ان شاء الله تعالى حتى في اوقات النهي. هل تقضى لمن فاتته ام لا؟ الظاهر بل الصحيح انها لا - [00:49:20](#)

تقضى وذلك لانها انما شرعت لسبب فتزول بزواله. ويكون قضاؤها عند ذلك من غير اه مناسبة ولا سبب لها. وهذا يتأكد مع القول بالاستحباب او بانها سنة مؤكدة ما صفة - [00:49:40](#)

صلاة الكسوف لصلاة الكسوف عدة الصفات واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الصفات آ سنبينها ان شاء الله تعالى غدا مع الكلام على صلاة الاستسقاء ايضا ثم آ التعريج انتسح المقام ان شاء الله تعالى على ما يتصل بصلاة الجمعة - [00:50:02](#)

وهكذا ان شاء الله تعالى نأتي على اكثر ابواب الفقه وفي الاسبوع القادم ابواب عفوا الصلاة وفي الاسبوع القادم نواصل ما يتعلق بصلاة المسافر والمريض والجماعة والامامة وهكذا اوقات النهي - [00:50:30](#)

اسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما انه عليم كريم غفور رحيم. وصل اللهم وسلم على نبينا محمد قل هل يستوي الذين - [00:50:52](#)